على صوت الذي هو بمعنى المفعول المطلق المذكور وعلى



واعلم ان الاسناد في الافعال يكون حقيقيا في بعض المواد ولم يكون مجازيا في بعض المواد لجواز استعمال المجاز الا في نحو عجبت فان الاسناد فيه لا يكون الا حقيقيا لان حقيقة الفعل مقصور على الباري تعالى فيتحصر اسناده على الباري تعالى بحسب نفس الامر سواء وجدت القرينة المفيدة للحصر او لم توجد واما الحصر بحسب استعمال الالفاظ لا يحصل الا بوجود القرينة المفيدة للحصر ثم اذا اسند عجب لغير الباري تعالى فيقال لهذا الاسناد باطل ولا يقال له مجازي واما نحو خلق فالاسناد فيه يكون حقيقيا كقوله تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ويكون مجازيا كقوله تعالى ايح اخلق لكم من الطين كهيئة الطير الى آخر الآية بعض القرائن التي مفيدة للحصر هو تقديم المفعول به

التصريح على الفعل جوازا نحو اياك اعبد او تقديم المفعول به الغير التصريح على الفعل جوازا نحو اياك نعبد فحصر الفعل على الباري تعالى في هذين المثالين محقق بحسب نفس الامر وبحسب القرينة الموجودة في الاستعمال واذا قلنا نعبد اياك في غير آية القرآن مثلا بتأخير المنصوب فحصر الفعل على الباري تعالى حينئذ محقق بحسب نفس الامر فقط واعراب اياك نعبد فنعبد فعل مضارع للمتكلم مع الغير والفاعل مستتر فيه واياك فايا ضمير منفصل منصوب المحل مضاف الى الكاف الخطاب المجرور في المحل والمضاف والمضاف اليه في محل نصب مفعولا به غير صريح مقدم على الفعل ليفيد حصر الفعل على المعمول المنصوب وعلى هذا القياس واياك نستعين في الاعراب وفي الحصر الحاصل بتقديم المعمول المنصوب فقط لان الاسناد في مادة الاستعانة يكون حقيقيا كما في هذا المثال ويكون مجازيا كما في نحو اعانني زيد وقد يتقدم المفعول به على الفعل وجوبا الخ

ذهب

صريح



صريح وبالعصا مفعول به غير صريح وقسم خاص بالمتعدي ويسمى المفعول به الصريح لظهور نصبه في اللفظ نحو اكرمت زيدا

وجوبا فيما اذا تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رأيت ونحو من تكرم اكرم ويجوز حذفه نحو ان لم تقصد ذاته كقولك في ضربت زيدا ضربت وفي نحو اعطيت زيدا درهما اعطيت وان قصدت ذاته لم يجز حذفه كما اذا وقع جوابا عن سؤال السائل بقوله من ضربت فتقول في جوابه ضربت زيدا او زيدا فقط على ان الفعل مع الفاعل محذوف او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف المفعول به في هذين الموضعين فالحصر في مثال ما ضربت الا زيدا واقع في الفاعل لا في المفعول به لكن اطلق الحصر عليه لادنى مناسبة وهو كون المفعول به محلا لفعل الفاعل المحصور لان الفاعل ما ضرب احدا الا زيدا سواء كان زيد مضروبا لغيره ام لا ويجوز حذف عامل المفعول به عند وجود القرينة كقولك زيدا لمن قال من اضرب والتقدير اضرب زيدا ويجب حذف العامل وجوبا في مواضع مقصورة على السماع منها نحو امرأ ونفسه والتقدير اترك امرأ مع نفسه ونحو قولهم انتهوا خيرا لكم والتقدير انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد اي وحدانية الله لانه سبحانه وتعالى هو الاحد الصمد المتفرد في تصرف ملكه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ونحو اهلا وسهلا وتقديرهما اتيت اهلا اي مكانا معمورا ووطئت سهلا اي طريقا